

التركيب التجاري لسوق النبي يونس (ع) في مدينة الموصل (المبرات والامكانات)

م. داود سليم داود

أ.م.د. صبيح يوسف ظاهر

قسم الجغرافية - كلية التربية / جامعة الموصل

المقدمة :

يهدف البحث الى التحليل الجغرافي لسوق النبي يونس (ع) وذلك بالتعرف على المقومات العمرانية والاقتصادية التي يتمتع بها بغية التعرف على كفاءته الوظيفية باعتباره مركزاً تجارياً مهماً في مدينة الموصل .

توسعت مدينة الموصل توسعاً مساحياً كبيراً خلال العقود الثلاثة الاخيرة وكان الجزء الاعظم من هذا التوسع متركزاً في لجانب الايسر من المدينة ورغم التوسع المساحي لهذا الجانب الا ان تجارة المفرد لم تتطور وتنمو متوازنة مع الحجم السكاني المتزايد فيه حيث لم تظهر فيه منطقة تجارية يمكن اعتبارها منطقة اعمال مركزية ثانية مما ادى الى ان تتحول الشوارع العامة الى شوارع تجارية لاتقوم على اسس تخطيطية سليمة وما يتبع ذلك من مشاكل تتعلق بالازدحام المروري وارتفاع اسعار الاراضي على الطرق العامة، واستغلال الشوارع ضمن المناطق السكنية للاغراض التجارية^(*) مما ادى الى تشتت الوحدات التجارية على محاور الطرق والشوارع . كل هذه الاسباب دفعت الباحثين الى دراسة تفصيلية لاحد اهم الشوارع التجارية في الجانب الايسر من المدينة (شارع النبي) وتحليل خصائصه وعناصره من اجل المساهمة في وضع مخطط متكامل للاستعمال التجاري بعد استكمال دراسة المواقع التجارية الاخرى فيه من قبل باحثين اخرين وهنا تبرز الطبيعة التطبيقية للبحث .

وفضلاً عن المقدمة والخلاصة والاستنتاجات والتوصيات فقد تناول البحث النقاط الاربع الاتية:

اولاً. النمو السكاني والمساحي للجانب الايسر من مدينة الموصل .

ثانياً. الخصائص المادية والعمرانية المميزة لسوق النبي يونس (ع) .

ثالثاً. سمات المرور البشري والالي في منطقة الدراسة .

رابعاً. خصائص الوحدات الوظيفية التجارية والتي تركزت على مساحة المحل التجاري والمخطط الداخلي ونمط وعدد الوحدات التجارية فضلاً عن توزيع المحلات التجارية وكثافتها .

ويعد البحث في منهجه وصفيًا وتحليليًا . لقد صادف الباحثان منذ لحظة الشروع فيه العديد من الصعوبات منها عدم توفر البيانات حول الوحدات الوظيفية التجارية على مستوى مدينة الموصل ككل اي منطقة الدراسة (سوق النبي) على وجه الخصوص سوى دراسة اعدت في عام ١٩٨٩^(١) مما دفعهما الى الاعتماد على العمل الميداني لسد النقص في البيانات اللازمة، كما ان بروز مظهر القيصرات بانماط مختلفة استدعي في وضع مخطط تفصيلي لها خدمة لتوثيق المهتمين في هذا المجال .

اولاً. النمو السكاني والمساحي للجانب الايسر من مدينة الموصل (**)

تعد منطقة النبي يونس (ع) والفيصلية ونيوى الشرقية اقدم تجمع سكاني في الجانب الايسر من مدينة الموصل فقدسية هذا المكان وملاتمته للسكن جذبت اليه قسماً من سكان المدينة اذ بلغ مجموع سكانه (٧٢١٢)^(٢) نسمة لغاية عام ١٩٤٧ منتشرين على مساحة لا تتعدى (٠,٤) كم^٢ بينما كان مجموع سكان الجانب الايمن (١٢٥) الف نسمة واتسع هذا الجانب الى (٠,٧) كم^٢ عام ١٩٥٧ وبلغ مجموع سكانه (١٩٦٣)^(**) نسمة وتواصل التوسع المساحي الى (١٣) كم^٢ عام ١٩٧٧ والنمو السكاني الى (١٣٥١٥١) نسمة من اصل سكان المدينة البالغ (٤١٤١٦٢) نسمة وفي عام ١٩٨٧ وبلغ عدد سكانه الى (٣٢٢٩٩٢) نسمة من اصل مدينة الموصل (٦٥٢٧١٧) نسمة نسبة (٤٩,٥)٪ من مجموع سكان المدينة، اما المساحة المشيدة لهذا الجانب فقد ارتفعت الى (٧٥) كم^٢ وبهذا حقق هذا الجانب تفوقاً مساحياً على الجانب الايمن (٤٠) كم^٢ والجدول ادناه يوضح عدة حقائق تتعلق بسكان ومساحة المدينة.

جدول رقم (١)

النمو السكاني والتوسع المساحي لكلا جانبي مدينة الموصل

للفترة ١٩٤٧ - ١٩٨٧

السنة	مجموع السكان في				المساحة (كم ^٢)		
	الجانب الأيمن	٪	الجانب الأيسر	٪	المدينة	الجانب الأيمن	٪
١٩٤٧	١٢٥٥٣٤	٩٤,٦	٧٢١٢	٥,٤	(٢)١٣٢٧٤٦	٤,٧	٩٢,٢
١٩٥٧	١٥٨٥٥٩	٨٩	١٩٦٦٣	١١	(*)١٧٨٢٢٢	٥,٩	٨٩,٤
١٩٧٧	٢٧٩٠٠٣	٦٧,٤	١٣٥١٥٩	٣٢,٦	(٣)٤١٤١٦٢	٢٢	٦٢,٩
١٩٨٧	٣٢٢٩٢٥	٥٠,٥	٣٢٢٩٩٢	٤٩,٥	(٤)٦٥٢٧١٧	٤٠	٣٤,٨

يمكن ان نلخص اهم الاستنتاجات من الجدول اعلاه بما يلي :

١. ازدياد عدد سكان الجانب الايسر بشكل مضطرد وسريع من (٥,٤)٪ من مجموع سكان المدينة عام ١٩٤٧ الى (٤٩,٥)٪ عام ١٩٨٧ اي نصف مجموع سكان المدينة.

ب. التوسع المساحي الكبير للجانب الايسر من (٤٠) كم٢ عام ١٩٤٧ الى (٧٥) كم٢ عام ١٩٨٧ وقد تفوق على الجانب الايمن لاسباب تتعلق بعدم وجود معوقات طبيعية وبشرية وكان هذا التوسع متماشياً مع التصميم الاساسي للمدينة. ان هذا النمو السكاني المضطرد والتوسع المساحي الكبير وعدم وجود منطقة تجارية مركزية ثابتة في الجانب الايسر كالموجود في الجانب الايمن ادى الى ظهور الحاجة لمثل تلك المنطقة ، وبالفعل ظهرت هذه المنطقة بالقرب من جامع النبي يونس بما له من تأثير روحي كبير على السكان . فتحوّلت الشوارع العامة التي انشأت لخدمة حركة المركبات في هذه المنطقة الى شوارع تجارية شريطية اهمها شارع النبي يونس وشارع الدرگزلية وشارع اربيل . واصبح شارع النبي يمثل بؤرة النشاط التجاري للجانب الايسر سواء من حيث عدد المحلات التجارية او كثافة الاستعمال التجاري فيه .

وهذا الشارع يخدم حالياً القطاعات السكنية للجانب الايسر والموضحة في خارطة (١) والتي وصل عدد سكانها الى (٣٢٢٩٩٢) نسمة عام ١٩٨٧ موزعين على خمسة قطاعات .

جدول رقم (٢)

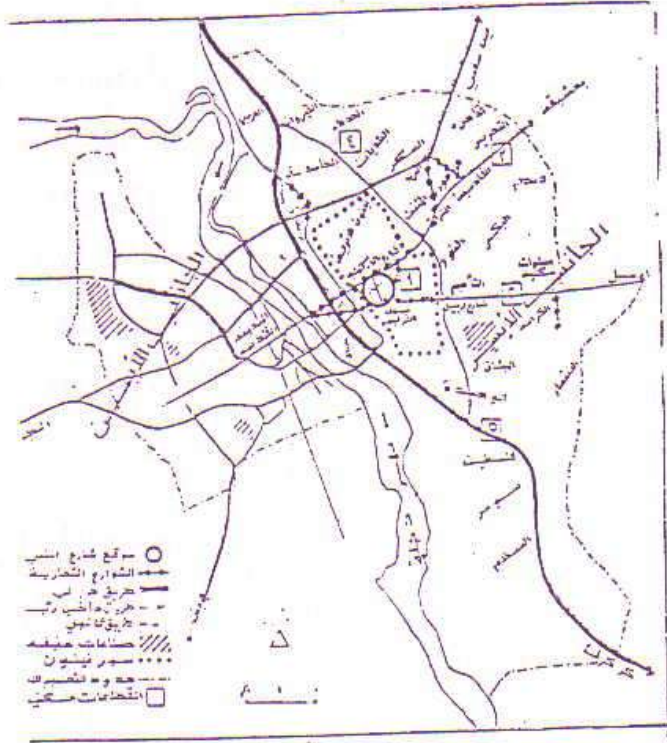
سكان الجانب الايسر حسب القطاعات السكنية لعام ١٩٨٧ (٥)

القطاع	مجموع السكان
قطاع (١)	٩٩١٨٨ نسمة فيه شارع النبي يونس (منطقة الدراسة)
قطاع (٢)	٨٨٦٨٠ نسمة
قطاع (٣)	٦٨٥٨٤ نسمة
قطاع (٤)	٤٥١٦٩ نسمة
قطاع (٥)	٢١٣٧١ نسمة
المجموع	٣٢٢٩٩٢ نسمة

من الجدول اعلاه يتبين الثقل السكاني الكبير في القطاع الذي يقع فيه شارع النبي اذ يحتل نسبة (٣١٪) من مجموع سكان الجانب الايسر وهو احد العوامل التي ساعدت على نمو وتطور هذه المنطقة التجارية لحاجة هذا القطاع والقطاعات المجاورة الى النشاط التجاري .

خارطة (١)

موقع منطقة دراسة بالنسبة لشبكة الشوارع الرئيسية في مدينة الموصل وموقعه بالنسبة للشوارع التجارية والاحياء السكنية في الجانب الايسر من المدينة



ومن الموقع ان يصل سكان مدينة الموصل عام ٢٠٠٠ الى (٩٢٧,٠٠٠) نسمة يتركز (٥٢٠,٠٠٠) نسمة منهم في الجانب الايسر اي بنسبة (٥٦%)^(٦) من مجموع سكان المدينة بجانبها وهكذا يعني مزيداً من الاراضي الواجب تخصصها للاستعمال التجاري .

ثانياً. الخصائص المكانية والعمرائية المميزة لسوق النبي يونس (ع) :

١. الخصائص المكانية : يقع شارع النبي يونس في الجهة الغربية من الجانب الايسر لمدينة الموصل يرتبط بشوارع الدركزية الزهور من جهته الشمالية ويتصل بشوارع اربيل من جهته الجنوبية ويحده شرقاً سوى شارع الجزائر وغرباً شارع المركز . ولا يفصله عن جامع النبي يونس شارع اربيل خارطة (١) ويعد هذا الشارع احد الشوارع المستعرضة خارطة (٢) والذي يربط بين شارعين تجاريين محوريين وهما شارع الدركزية وشارع اربيل وكان لهذا الموقع الرابط تأثير كبير ومباشر في عملية النمو والتطور ، اذا اصبح حالياً بؤرة تجارية تخدم بالدرجة الاساس سكان الجانب الايسر ، وكان من اسباب نموه قربه من السوق المركزي (اورزدي باك

سابقاً) وما يوفره هذا الأخير من زبائن يجدون مبتغاهم فيه فضلاً عن وجود عدد من الدوائر الرسمية^(***) يوفره منتسبها ومراجعيها من مترددين وزبائن لهذا الشارع التجاري .

يحتل الشارع موقعاً مركزياً بين الشوارع المحورية والمستعرضة (خارطة ٢) ، واهم الشوارع التجارية ذات العلاقة هي :

- الشوارع المحورية :

١. شارع خير الدين العمري : الممتد من جسر نينوى الى تقاطع السويس .
٢. شارع الدرگزلية - الزهور : الممتد من تقاطع السويس الى تقاطع الجزائر .
٣. شارع اربيل : الممتد من تقاطع النبي يونس الى بوابة شمس .

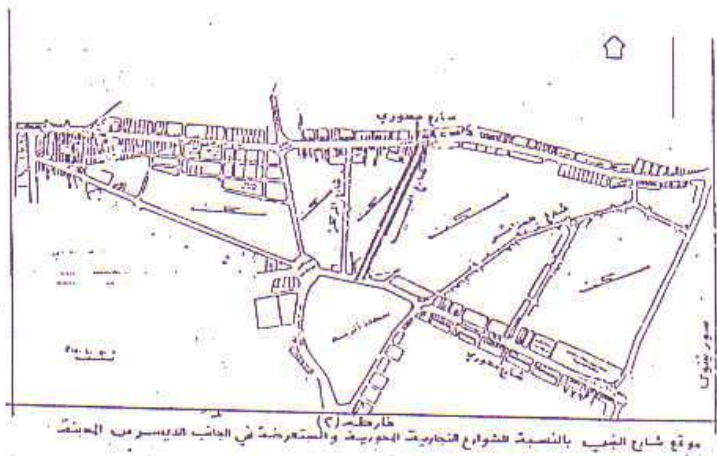
- الشوارع المستعرضة :

١. شارع المركز الممتد من مدخله الجنوبي في شارع اربيل الى مدخله الشمالي في شارع الدرگزلية - الزهور .
٢. شارع الجزائر الممتد من مدخله الجنوبي عند تقاطع دورة الحمام حتى التقائه بشارع الدرگزلية - الزهور شمالاً .

خارطة (٢)

موقع شارع النبي بالنسبة للشوارع التجارية المحورية والمستعرضة

في الجانب الايسر من المدينة



ان الموقع المركزي للشارع جعله ينفرد عن الشوارع التجارية الأخرى بميزة سهولة الوصول اليه ، كما ان معظم حركة المرور سواء الآلي او البشري تمر بأحد طرفيه هذه العوامل اسهمت في تعزيز مكانته التجارية بين الشوارع الأخرى واصبح يحتل مكان الصدارة في عدد المحلات التجارية وان تلاحم المحلات واتصالها بعضها مع البعض الآخر ساعد على امتداد الغزو التجاري الى الشوارع الفرعية المرتبطة به كما رفع من قيمة العقارات الواقعة على الشوارع القريبة منه وبالأخص شارع حي الجزائر وشارع المركز وبدأت هذه الشوارع في السنوات الأخيرة تتحول تدريجياً الى شوارع تجارية .

٢. الخصائص العمرانية^(****) :

أ. طول الشارع :

تتباين الشوارع في قابليتها على النمو والتطور فالشوارع المحورية لها قابلية الامتداد بحرية منسجمة مع محاور التوسعات العمرانية بينما الشوارع المستعرضة تكون محددة ضمن البعد المكاني الواقعة فيه . فعند مقارنة اطوال الشوارع التجارية الرئيسية في الجانب الأيسر يظهر ان شارع النبي يأتي في المرتبة الخامسة من حيث الطول .

جدول رقم (٣)

اطوال الشوارع الرئيسية في الجانب الأيسر

الشارع	الطول (م)
شارع النبي	٦٧٥
شارع خير الدين العمري	١٠٢٥
شارع الدرگزلية - الزهور	١٩٠٠
شارع اربيل	١٤٥٠
شارع المركز	٥٩٠
شارع الجزائر	١١٥٠

ان شارع النبي يتصف بالقصر الا ان هذه الصفة لم تكن عائقاً امام تطوره ، اذ تحولت واجهة الشارع الى الاستعمال التجاري بشكل متلائم ومتصل على خلاف بقية الشوارع التجارية الأخرى التي تتخللها انقطاعات في الاستعمال التجاري (استعمالات مختلفة) كما تم اتباع اسلوب الهدم وإعادة البناء بهياكل تختلف عن هيكل الوحدات الوظيفية السابقة . فالمتتبع لحركة العمران في منطقة السوق يلاحظ ان صفوف الدكاكين القديمة في مدخل منطقة الدراسة من جهة شارع اربيل قد استبدلت

بعمارات كبيرة من ثلاث طوابق وكذلك الحال في وسط السوق وعند مدخله من جهة شارع الدرکزلية الزهور.

ب. عرض الشارع :

نعرض الشارع اهمية بالغة في ظهور الشوارع التجارية لما له من تأثير على حركة المرور الالي والبشري، فغالباً ما تتصف الشوارع الواسعة بقابلية جذب للوحدات التجارية وايضاً تكون ملائمة لانشاء العمارات المتعددة الطوابق بالرغم من ان هذا الشارع هو اضيق الشوارع التجارية الموجودة في الجانب الايسر (١٢م) فقط، انظر الجدول (٤) غير ان هذا الشارع كان يعد شارعاً عريضاً في فترة الستينات والسبعينات عندما كان عدد السيارات قليلاً في المدينة قياساً بعددها في الحاضر .

يعد ضيق الشارع مؤشراً سلبياً على ملامح الحركة في منطقة الدراسة ومدى ترابط الوحدات الوظيفية على جانبي السوق ومدى القابلية على استيعاب المتسوقين ، اذ تنتشر فيه حركة المرور الالي للعربات والمركبات بحيث يصل الزحام الى اشد بما لا يتماشى مع ضرورات الحركة التجارية فيه مما يعكس ضرورة التنظيم لهذا الجانب (***)

جدول رقم (٤)

عرض الشوارع الرئيسية في الجانب الايسر (٧)

العرض (م)	الشارع
١٢	شارع النبي
٣٠	شارع خير الدين العمري
٣٠	شارع الدرکزلية - الزهور
٣٠	شارع اربيل
٢٠-١٥	شارع المركز
٢٠-١٥	شارع الجزائر

ج. ارتفاع الابنية :

الصفة الغالبة على الشارع هي الابنية ذات الطبقتين اذ يستخدم الطابق الارضي للغرض التجاري والطابق الاول للسكن والاعمال الخدمية ايضاً وعيادات الاطباء وبعض المحلات التجارية وعليه فلا يزيد ارتفاع البناء فيه عن (٦ امتار) لغاية عام ١٩٩٠ وبعدها ظهرت عمارتان بثلاث طوابق اي ان بلدية الموصل وافقت على ان يصل الارتفاع الى (٩ م) بالرغم من ان التعليمات البلدية تنص على ان لا يزيد ارتفاع البناء عن نصف عرض الشارع الا ان هذا الشارع قد استثنى من هذه

التعليمات لاهميته التجارية إذ يتم تشييد عمارتين تجاريتين بعدة طوابق الأولى عمارة سوق النبي بثلاث طوابق وتقع عند مدخل النبي من جهة شارع اربيل وتغطي مساحة (٢٣٠٠٠) والآخرى عمارة الصاغر جي عند مدخل شارع النبي من جهة شارع الدركزية - الزهور والتي تتألف من أربع طوابق من ضمنها طبقة تحت سطح الأرض. ان الضوابط الجديدة شجعت اصحاب الابنية على البدء او التفكير في تشييد طابق اضافي للطلب المتزايد على الوحدات التجارية والمخططات (١) (٢) ويوضحان الواقعي العمراني للشارع .

د. الطرق والازقة الفرعية المرتبطة بشارع النبي :

نتيجة لاستغلال الاراضي المظلة على شارع النبي جمعياً للاغراض التجارية ولرغبة اصحاب العقارات في تحقيق اعلى العوائد المالية فقد جرى تحويل المداخل القريبة من الشارع الى الاستعمال التجاري، والحقيقة ان هناك رغبة شديدة من اصحاب الدور القريبة لتغيير صنف عقاراتهم من الاستعمال السكني الى الاستعمال التجاري حالماً تحصل الموافقات الرسمية بصدد ذلك، وفي حالة ذلك فان مساحة الاستعمال التجاري ستتضاعف لكثرة عدد الفروع المرتبطة بالشارع الرئيسي والناجئة من الطريقة التي تم فيها اعداد التصميم التفصيلي لمنطقة الدراسة الذي جعل عرض البلوكات وليس اطوالها واجهة الشارع مما نتج ان يكون هناك (١١) طريقاً فرعياً على الجانب الايمن (*****) من الشارع و(١٣) طريقاً على الجانب الايسر اي ان هناك (٢٤) طريقاً فرعياً تتلقي بشارع النبي. لذا فان كثرة الطرق الفرعية احدى خصائص الميزة للشارع وهذه الفروع تعد الاحتياطي المستقبلي للتوسع في هذا الشارع . وتبلغ عدد المحلات التجارية في الطرق الفرعية (١٠٢) محلاً بنسبة (٨ / ٩%) من مجموع المحلات وتشغل مساحة تزيد عن (٢٠٠٠) متر مربع .

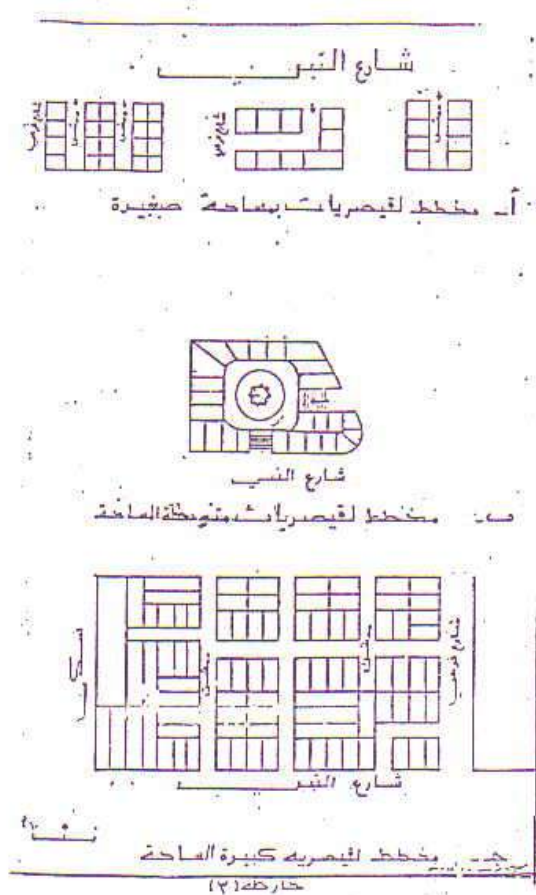
هـ. انشاء اسلوب القيصريات :

ويحظى هذا الشارع باكبر عدد من القيصريات في عموم مدينة الموصل وهذا مؤشر واضح لدوره البارز في النشاط التجاري. والقيصرية مبنى ذو واجهة تطل على طريق عام كما ان مخططها الداخلي يتألف من صفوف من محلات تجارية تشرف على معاشي داخلية. اي ان هذا الاسلوب يستخدم لاستحداث واجهات تجارية داخلية مرتبطة بواجهة الطريق العام بممرات. وتباين القيصريات في مساحتها فقد اظهر البحث وجود تباين كبير في مساحتها وقد تم تقسيمها الى الانماط الاتية اعتماداً على معيار المساحة: انظر خارطة (٣) .

أ. قيصريات صغيرة المساحة تقل مساحتها عن (٥٠٠ م^٢) وهذا النمط هو السائد في شارع النبي ويتصف مخططها الداخلي بالبساطة المتناهية فهي غالباً ما تتألف من صفين متقابلين من المحلات التجارية بينهما ممش داخلياً يرتبط بالشارع العام .

خارطة (٣)

انماط القيصريات ضمن منطقة الدراسة حسب الشكل والمساحة



ب. قيصريات متوسطة المساحة: تزيد مساحتها عن (٢م ٥٠٠) وتقل عن (٢م ١٠٠٠) وتوجد قيصرية واحدة من هذا النوع هي قيصرية الصاغر جي وتتألف من (٢٤) محلاً تجارياً في الطابق الارضي. وتتميز هذه القيصرية بتصميمها اذ ان المحلات التجارية تطل على ممش دائري مسقف يعقبه فناء مفتوح في وسط القيصرية. وتقع في مدخل شارع النبي من جهة شارع الدر كزلية - الزهور.

ج. قيصريات كبيرة المساحة: تزيد مساحتها عن (٢م ٢٠٠٠) وتقل عن (٢م ١٥٠٠) وتوجد قيصريتان تقعان ضمن هذه المساحة وتتألف كل منهما من (٦٥) محلاً تجارياً.

د. قيصريات كبيرة جداً: تتمثل بقيصرية سوق النبي الواقعة عند مدخل الشارع من جهة شارع اربيل وتبلغ مساحتها (٢م ٢٠٠٠) وهي تحتل بلوكاً كاملاً ضمن السوق وتبلغ جبهتها المطلة على الشارع (١٢٥م) وتضم (١٤٣) محلاً تجارياً ويعلو القيصرية طبقتان تحتويان على (٦٧) شقة صممت مكاتب اعمال وعيادات تصل مساحة البناء للطوابق الثلاث الى (٢م ٩٠٠٠) وبهذا تكون هذه العمارة اكبر عمارة تجارية في مدينة الموصل على الاطلاق.

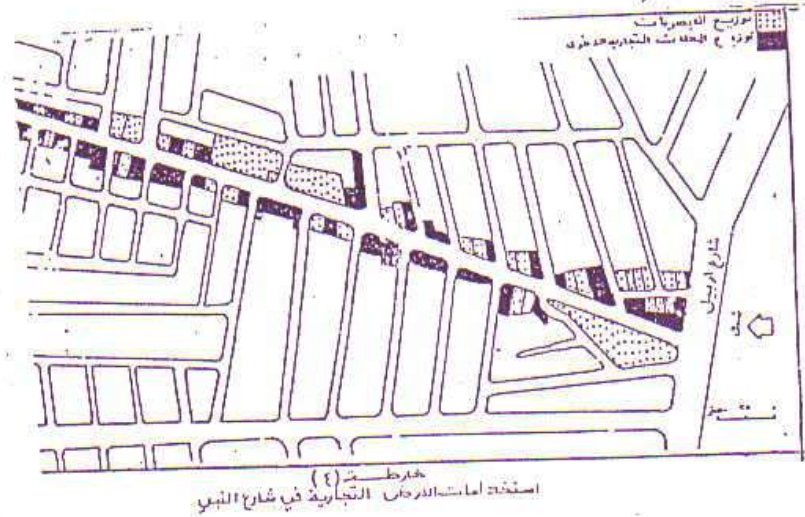
أما توزيع القيصريات على جانبي الشارع فيمكن ملاحظته من الخارطة (٤) إذ يتبين ان هناك (٢٦) قيصرية في الجانب الايمن للشارع و(١٢) قيصرية على الجانب الايسر منه، وهذ التبتان يمكن تفسيره بان الجانب الايمن هو الاسبق في ظهور المحلات التجارية فيه وكونه الجانب الاقل تعرضاً للشمس من الشارع خلال ساعات النهار الصباحية مما يجذب الزبائن بالاضافة الى ان الجانب الايمن ملاصق للمحلات السكنية ذات الكثافة العالية وعليه فان عدد محلات قيصريات الجانب الايمن يصل الى (٣٠٣) محلات تجارية والجانب الايسر الى (١٨٧) محلاً تجارياً اي ان مجموعها (٤٩٠) محل تجاري تصل مساحتها الى (٢م٩٨٠٠) وهي بهذا تشغل نسبة قدرها (٤٧٪) من مجموع المحلات الواقعة ضمن منطقة الدراسة .

٣. مساحة الاستعمال التجاري في الطابق الارضي لمختلف الوحدات التجارية الممتدة بشكل متلاحم دون وجود اية منطقة مفتوحة او استعمال مغاير للاستعمال التجاري وعلى امتداد الشارع (٦٧٥م) .

تبلغ مساحة الاستعمال التجاري للطابق الارضي بحدود (٢م ٢٠٠,٠٠٠) اما مساحة الطابق الاول فهي قرابة (٢م ٨٠,٠٠٠) ومساحة الاستعمال التجاري للطابق الثاني تصل الى (٢م٤٠,٠٠٠) وهي تنحصر في عمارتين فقط عمارة سوق النبي بمساحة (٢م٣٥,٠٠٠) وعمارة الصاغر جي بمساحة تزيد قليلاً عن (٢م٥٠,٠٠٠) وبهذا تصل المساحة الاجمالية للاستعمال التجاري الى (٣٢)الف متر مربع (***) وقد شهد هذا الشارع تطوراً في مساحة الاستعمال التجاري في السنوات الاربع الاخيرة اذ كانت مساحة الاستعمال التجاري بحدود (١٩) الف متر مربع عام ١٩٨٩ مقتصر على الطوابق الارضية وقد شغلت (٢٠٤,٩٧٥) م اي بحدود (١٦٪) من مجموع المساحة لعام ١٩٨٩ ويكون نصيب الفرد الواحد بحدود (٢م٠,٥) وهذا يقل عن معيار التصميم الاساسي والبالغ (١,٣) م / فرد للاستعمال التجاري .

خارطة (٤)

استخدامات الارض التجارية في شارع النبي

ثالثاً. صفات المرور البشري والالي في منطقة الدراسة :

لكون شارع النبي يونس اهم الشوارع المستعرضة الواقعة بين الشارعين المحوريين التجاريين (شارع اربيل وشارع الدركزية - الزهور) فانه يتأثر بهما الى حد كبير من حيث حركة السابلة وحركة السيارات ويعدان المغذيين الرئيسيين.

أ. المرور البشري :

يتغذى هذا الشارع من مصدرين رئيسيين هما :

- أ. الطرق الفرعية المرتبطة بالاحياء السكنية المحلية المحيطة بالشارع .
- ب. المداخل الرئيسية المظلة على شارع اربيل وشارع الدركزية لخدمة الاحياء البعيدة وهدف القادمين من هذه الاحياء هو التسوق بالدرجة الرئيسة ، وقد تم رصد حركة المشاة خلال نهار كامل فتيين وجود روتين لحركة المشاة الاولى تمتد من الساعة العاشرة صباحاً الى الحادية ، والثانية عصرًا من الساعة الخامسة الى الساعة السادسة .

جدول رقم (٥)

حجم المرور البشري خلال ساعات الذروة

٦-٥ مساءً		٣-٢ ظهراً		١١-١٠ صباحاً		المدخل
الخروج	الدخول	الخروج	الدخول	الخروج	الدخول	
١٢٢٤	١٣٣٤٤	٢١٠	١٩٠	٩٦٠	١١٤٠	من شارع أربيل
٩٠٠	٧٢٠	١٧٠	١٦٥	٩٣٦	١٠٨٠	من شارع الدركزلية - الزهور

يتضح من الجدول ان هناك روتين الحركة السابلة باتجاه شارع النبي الاولى تتحدد ما بين الساعة (١٠ - ١١) صباحاً تتحدد عند مدخلي الشارع وهناك تفوق بسيط عند المدخل المطل على شارع اربيل وتنصف فترة الظهيرة بهدوء في حركة المشاة ثم تلبث ان يبدأ النشاط في الساعة الرابعة وتبلغ ذروتها ما بين الساعة (٥ - ٦) مساءً اذ تتفوق حركة المشاة مساءً على حركة المشاة صباحاً وهناك زيادة ملحوظة عند مدخل الشارع من جهة شارع اربيل سببها ان الاحياء القريبة من شارع اربيل ذات كافة اعلى من الاحياء الواقعة على شارع الدركزلية وبالاخص حي الكرامة الذي يعتبر اكبر احياء الجانب الايسر قاطبة (٢٥٦٢٠) نسمة حسب تعداد عام ١٩٨٧ وحي التأميم وحي الدور فضلاً عن اعتماد سكان مراكز الاستيطان الريفية التي تتجمع وسائط نقلهم عند الكراج الواقع قريباً من الجهة الجنوبية من سوق النبي وايضاً الفرع الذي يصب في شارع اربيل عند دورة الحمام حيث يلاحظ ذلك العدد الكبير من وسائط نقل الريفيين القادمين من قرى الخضر والنمرود والكوبر بالاضافة الى قرى من كراج الشمال الملاصق لبوابة شمس . اما بالنسبة لحركة مشاة الاحياء السكنية المحلية فلا يمكن حصرها الا بصعوبة كبيرة لكثرتها اذ تبلغ (٢٤) فرعاً .

ب. المرور الالي : كان المرور الالي في شارع النبي لغاية عام ١٩٨٨ ذا اتجاهين وكان من الشوارع التجارية المزدهمة بالمشاة والسيارات واصبحت الاخيرة لا تجد لها مكان تركز فيه والشاحنات الصغيرة لاتجد سوى حافة الشارع لتفريغ حمولتها . ان الضوضاء والفوضى والازدحام جعلت الحياة في الشارع يغلب عليها التوتر سواء للمتسوق او لسواق السيارات لكن هذه الحالة تم تعديلها عام ١٩٨٨ اذ اتخذت اجراءات تنظيمية لحركة المرور الالي حيث اعتبر مدخل السوق من جهة شارع الدركزلية - الزهور مدخلاً للمركبات بينما عد مدخل شارع اربيل مخرجاً للليات ، الا ان ذلك لم يمنع من شدة زحام حركة الليات وبطنها داخل ممر التسوق بسبب ضيق الشارع ووقوف السيارات على جانبي الشارع وبالاخص سيارات اصحاب المحلات التجارية ولساعات طويلة من النهار لندرة مواقف السيارات في المنطقة . ولنزول المشاة الى نهر الشارع مما يدفع اصحاب السيارات الى تجنب المرور من خلاله وتم حصر حجم المرور من الساعة (١٠ - ١١) صباحاً فكان بحدود (١٨٠) سيارة ومن الساعة (٢ - ٣) ظهراً (١٢٠) سيارة ومن الساعة (٥ - ٦) كان حجم المرور (٢١٠) سيارة .

رابعاً. خصائص الوحدات الوظيفية التجارية :

١. مساحة المحل التجاري ومخططه الداخلي : طالما ان مساحة الفضاء المتوفر في شارع النبي محدودة فان عملية تقسيم المحلات الكبيرة الى محلات اصغر تعتبر ظاهرة شائعة يضاف الى ذلك ان اصحاب القيصريات يعتمدون الى تقطيع فضاء قبصرياتهم الى اكبر عدد ممكن من المحلات التجارية مما جعل الاخيرة تنصف بصغر مساحاتها ، فقرابة (٧٥٪) من المحلات مساحتها يبين (١٥-٢٠م) و (١٠٪) مساحتها اكثر من (٢٠ م) وبحدود (١٥٪) مساحتها اقل من (٢٠م) لذا يمكن القول بان متاجر الشارع متاجر صغيرة مما يدفع اصحابها للعمل على جعل طابع المحل مميزاً ومؤثراً على الزبائن ومحاولتهم جعل الجزء الداخلي والخارجي للمحل يظهر بافضل صورة من حيث قدرته الاستيعابية وعرض سلعة وبيعها .

بما ان الوظيفة الوحيدة لمعظم الوحدات التجارية هي البيع لذا فان المخطط العام للمحلات التجارية تتألف من العناصر الاتية :

- أ. مساحة تحيط بالمحل مخصصة لعرض وبيع السلعة .
- ب. فسحة وسطية للخدمة خاصة لحركة البائع والزبائن وايضاً لتفريغ وشحن السلع القادمة والمغادرة للمحل . ويعد وسط المحل حيزاً ينتقي من خلاله البائع والزبون من على منضدة البيع .
- ج. تستخدم واجهة المحل للاعلان عن طبيعة السلع . وتتباين واجهات المحلات فمنها واجهات مزججة ومنها مفتوحة ويعتمد ذلك على طبيعة السلع والخدمات المعروضة فمعظم محلات المواد الغذائية واجهاتها مفتوحة وكذلك محلات كل من الاقمشة والاحذية البلاستيكية والوانني المنزلية، بينما محلات الالبسة الجاهزة والكماليات ومحلات الذهب والاستديوهات تكون واجهاتها مزججة.

جدول رقم (٦) : نمط وعدد الوحدات التجارية في شارع النبي يونس (ع) لعام ١٩٨٩ و عام ١٩٩٣

نمط الوحدات الوظيفية التجارية	١٩٨٩ (١) العدد	%	١٩٩٣ (٢) العدد	%
أ. محلات البيع والشراء (تجارة المفرد)				
- الملابس والأقمشة والكماليات	٣٧٥	٦٣,١	٤٦٤	٤٤,٥
- محلات بيع المواد الغذائية	٦٧	١١,٢	١١٤	١٠,٩
- الأواني المنزلية والزجاجيات	٩	١,٥	٤٥	٤,٣
- محلات الأحذية (الجلدية والبلاستيكية)	١٥	٢,٥	٦٢	٦,٠٠
- محلات الخياطة والتطريز	٧	١,٢	١٠	١
- محلات الأثاث المنزلي	٣	٠,٥	١٠	١
- محلات القرطاسية	-	-	٨	٠,٨
- محلات المواد والأجهزة الكهربائية	٦	١	٧	٠,٧
- محلات المواد الانشائية والصحية	٦	١	٦	٠,٦
- محلات أدوات احتياطية وزينة السيارات	٤	٠,٧	-	-
- محلات السكاير	١	٠,٢	١	٠,١
المجموع	٤٩٣		٧٢٨	٦٩,٨
ب. صناعات المدن				
- محلات صياغة وبيع الذهب	٦٠		٣٦	٣,٥
- محلات تصليح الأجهزة المنزلية	١٥		٢٧	٢,٦
- محلات الخياطة	٠,٦		١٨	١,٧
- محلات تصليح الأحذية (الأسكافي)	٨		١١	١,١
- محلات النجارة	١٢		٣	٠,٣
- محلات أفران الصمون	٢		٢	٠,٢
- مكوى	١		١	٠,١
المجموع	٦٤		٩٨	٩,٤
ج. الخدمات التجارية				
- عيادات الأطباء والمختبرات والصديليات	١٤		٣٥	٣,٤
- الخدمات الشخصية (صالونات الحلاقة ، التصوير ، الفيديو ، التسجيل)	٢٠		٣١	٣
- الخدمات الترفيهية (مقاهي ومحلات مرطبات)	١٠		٨	٠,٩
- مطاعم	٧		٨	٠,٨
- المكاتب التجارية على اختلافها	٣		٦	٠,٦
المجموع	٥٤		٨٨	٨,٤
- متفرقة (أنماط أخرى) المجموع	٨		١١٩	١٢,٤
المجموع الكلي	٦٢١		١٠٤٣	

كما يسعى صاحب المحل بنفسه او باستشارة من لهم خبرة في مجال التنظيم المكاني للحيز الداخلي للمحل في توقيع وربط جميع انواع السلع بحيث تحقق اقصى محفزات التبضع واستثمار كل المزايا والفوائد لكل قدم مربع والخاصة بفسحة البيع ثم يعمد الى ربط فسحة البيع بالفسح الاخرى وربطها بواجهة المحل وبيئة السوق المجاورة للمحل .

كما ان احد التيارات السائدة حالياً في تصميم المحل التجاري هو زيادة التأكيد على تزيين المحل وزخرفته (الديكور) والمتمثل باستخدام النقوش الجبهية والالوان والاضاءة واللافتات والاثاث ، ويعد عنصر الديكور حالياً من العناصر الاساسية في جذب الزبائن . وهي عموماً تدخل في مجال الاغراءات دون مقابل بحيث تشجع وتغري أكثر عدد من المستهلكين الامر الذي يوسع مبيعات صاحب متجر بالمفرد او الخدمة^(٨) .

ب. نمط وعدد الوحدات التجارية :

يتضمن التركيب الوظيفي لمنطقة الدراسة من ذلك الحشد الكبير من الوحدات الوظيفية التجارية والتي شهدت نمواً كبيراً خلال الفترة ١٩٨٩ - ١٩٩٣ اذ ازداد عددها من (٥٩٣) محلاً تجارياً عام ١٩٨٩ الى (١٠٤٣) محلاً عام ١٩٩٣ كما شهد هذا الشارع خلال هذه الفترة تحولاً بين بعض انماط الوحدات التجارية ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

يتضح من الجدول (٦) ان نمط محلات البيع والشراء يأتي في المقدمة فهي تشغل (٧٢٨) محلاً بنسبة (٦٩,٨%) من مجموع المحلات التجارية ويغلب عليها المحلات التي تتعامل بالملابس والاقمشة والكماليات وهي سلع تصنف من سلع التسوق والمعروف عليها انها لا يمكن اقتناؤها الا بعد بحث وبذل جهد ثم القيام بالموازنة بين البدائل المعروضة من نفس السلعة على اساس مناسبتها للذوق وملائمة مواصفاتها واسعارها وقد شهدت هذه المحلات نمو كبيراً خلال الاربع سنوات الماضية اذ ازدادت من (٣٧٥) الى (٤٦٤) وبنسبة (٤٤,٥%) من مجموع المحلات وتتوزع على الكماليات (٢٥١) محلاً بنسبة (٢٤%) والاقمشة النسائية (١٢٢) محلاً بنسبة (١١,٧%) ملابس نسائية واطفال (٨٢) محلاً (٧,٩%) وملابس رجالية ومستعملة (٥) محلات وهي بهذا الحشد من المحلات تتفوق في عددها حتى على اقدام المناطق التجارية المتركزة في الجانب الايمن من المدينة ونقصد بها منطقة السرجخانة وعليه فان منطقة الدراسة تكون خدماتها التجارية قد وصلت الى درجة من التطور وان سلعتها لا تقتصر على سكان الجانب الايسر فحسب بل ان الكثير من سكان الجانب الايمن من المدينة يقصدها لغرض التبضع لاعتبارات اهمها اعتدال اسعارها الناتجة اولاً من اعتدال ايجارات المحلات التجارية قياساً بمحلات الجانب الايمن الذي ارتفع فيه بدل الايجار الى مستويات عالية . وثانياً لجذب اكبر عدد ممكن من الزبائن بحيث يمكن لاصحاب المحلات من تحقيق ربح مقبول ، وتحمل المواد الغذائية المرتبة الثانية من حيث العدد ، وقد ازداد عددها من (٦٧) محلاً عام ١٩٨٩ الى (١١٤)

محلاً عام ١٩٩٣ ونسبة (١٠,٩٪) من محلات توابل (١١) محلاً، البان (٦) جزرات ، (٤) مخلالات ، (٢) اخرى (٤) محلات وتمثل هذه المحلات وحدات تجارية يتطلب وجودها ضمن مسافة قريبة من محل السكن بسبب كونها تمارس بيع سلع تعد حاجات ضرورية لذا فان هذه المحلات تخدم سكان الاحياء القريبة . اما الاحذية الجلدية والبلاستيكية فتأتي في الدرجة الثالثة (٦٣) محلاً ونسبة (٦٪) وتحتل محلات الاواني الزجاجية والفرفوي والالمنيوم المرتبة الرابعة (٤٥) محلاً ونسبة (٤,٣٪) والانواع الاربعة من المحلات المذكورة انما هي من نمط محلات البيع والشراء وتحتل نسبة (٦٥,٨٪) من مجموع المحلات في منطقة الدراسة والانواع الاخرى والتي تشمل محلات الاثاث المنزلي (١٠) محلات ومواد الخياطة والتطريز (١٠) محلات القرطاسية (٨) محلات والمواد والاجهزة الكهربائية (٧) محلات والمواد الانشائية والصحية (٦) محلات والسيكاير محلاً واحداً ونسبة (٤٪) .

اما النمط الثاني من المحلات فيتمثل بصناعات المدن اذ يبلغ مجموعها (٩٨) وحدة وظيفية وتشكل نسبة (٩,٤٪) من المجموع العام للوحدات الوظيفية تتوزع على محلات صياغة الذهب (٣٦) محل ونسبة (٣,٥٪) وورش تصليح الالات والاجهزة المنزلية (٢٧) محلاً بنسبة (٢,٦٪) ومحلات الخياطة (١٨) محلاً بنسبة (١,٧٪) ، و(١١) محل اسكافي بنسبة (١٪)، (٢) فرن، (١) مكوى .

النمط الثالث يتصل بالخدمات التجارية وعدد محلاتها (٨٨) محلاً بنسبة (٨,٤٪) تتوزع على (٣٥) عيادة طبية ومختبر وصيدلة بنسبة (٣,٤٪) محلات الخدمات الشخصية والمتمثلة بصولونات الحلاقة الرجالية والنسائية ومحلات التصوير والفيديو والتسجيلات (٣١) محلاً بنسبة (٣٪) كما توجد (٨) مقهى ومحل مرطبات ومطاعم عدد (٨) ومكاتب عدد (٦) .

اما نمط اخر او انماط اخرى اما المقصود بنمط فهي المحلات المقفلة والتي تم تأجيرها ولن يباشر اصحابها عملهم فيها فيصل عددها الى (١٢٩) محلاً بنسبة (١٢,٤٪) وهذا يعكس التوقعات المستقبلية لاهمية السوق وزيادة فعاليته التجارية التي تمكن الافراد من استئجار المحلات ببدلات ايجار شهرية عالية مع اعطاء بدلات اخلاء (السرقفلية) العالية .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الشارع كان وما يزال يعج بعربات الدفع الخشبية والتي تعرض مختلف انواع الخضراوات والفواكه وكانت تسهم في خلق مشكلة الازدحام المروري في الشارع مما دفع الجهات المسؤولة الى منعها من ممارسة نشاطها ومحاولة نقلها الى ارض فضاء خالية عند اسفل المرتفع الذي يقوم عليه مرقد النبي يونس (ع) قبالة مدخل شارع النبي مباشرة ويطلق عليه حالياً سوق الخضر وهو موقع غير ملائم لمثل هذا النشاط ويصل عدد العربات الى (٥٠) عربية . وبالرغم من هذا المنع فلا يزال قسم من العربات يتواجد في الشارع وفروعه .

وكما توجد أيضاً ظاهرة الباعة وسلعهم المعرضة على الرصيف (البسطة) إذ يوجد منهم العشرات ويتعاملون بالدرجة الرئيسية مع سلع محددة تتمثل بالسكائر وبعض السلع الموزعة من قبل الاسواق المركزية .

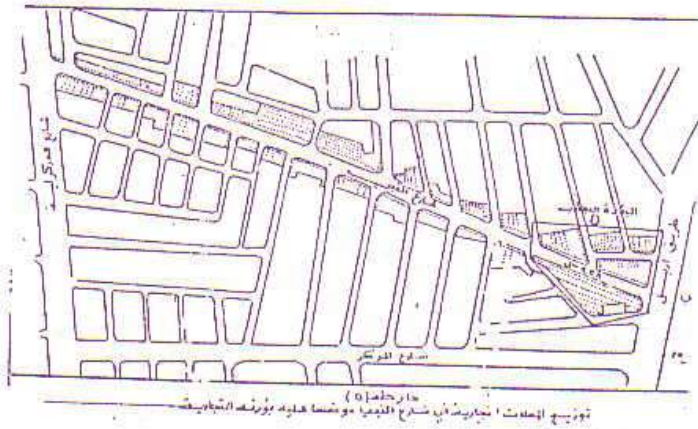
ج. توزيع المحلات التجارية وكثافتها :

تظهر المحلات التجارية في ثلاثة مواضع في علاقتها المكانية بشارع النبي خارطة (٥) وهي:

أ. المحلات التجارية المطلة على الشارع العام : وتمثل المحلات الأكثر جاذبية سواء لمن يرغب في ممارسة البيع والشراء او بالنسبة للزبائن لوقوعها ضمن المواقع التي تزداد فيها حركة المرور البشري والالي لذا ترتفع بدلات الايجارات السنوية فيها الى اقصاها اذ تصل حالياً الى اكثر من (٢٠) الف دينار للمحلات ذات مساحة (١٠ - ٢١٥م^٢) اما عددها فيصل الى (٤١٨) محلاً تجارياً تشكل شريطاً متصلاً من المحلات على جانبي الشارع وتمثل نسبة (٤٠٪) من مجموع المحلات التجارية .

خارطة (٥)

توزيع المحلات التجارية في شارع النبي موضعاً عليه بؤرته التجارية



ب. المحلات التجارية في الطرق الفرعية : يعتمد بعض اصحاب العقارات السكنية في الفروع المرتبطة بشارع النبي الى تحويل جزء من العقار او كله الى محلات تجارية بعد اخذ الموافقات الاصولية لتغيير الاستعمال . ومن المتوقع ان تزداد ظاهرة تغيير العقارات السكنية في هذه

الفروع الى استعمالات تجارية بسبب الاستغلال التجاري الكامل للشارع الرئيسي وتعد الان هذه الفروع ... الاحتياطي الرئيسي لنمو وتطور هذه المنطقة التجارية ، لكن يغلب عليها نمط المحلات التي تخدم المحلات السكنية المتاخمة بها ، او تلك المحلات التي ليس لها القابلية على دفع ايجار اعلى او مبالغ الخلو (السرقفلية) .

جـ. القيصريات : يستخدم اسلوب القيصريات واجهات تجارية اضافية مرتبطة بواجهة الشارع العام وخاصة بعد تحويل الشارع باكماله الى الاستعمال التجاري وتوجد في هذا الشارع لوحده (٣٦) قيصرية مختلفة المساحة، تضم (٤٩٠) محلاً تجارياً وبنسبة (٤٧٪) وهي اعلى النسب ومن المتوقع لهذا الشارع ان تحول فضائه كله الى قيصريات متلاصقة بعضها الاخر وبهذه الطريقة يمكنه ان يستمر في نمو وتطوره التجاري مستقبلاً .

تتباين بدلات الايجار استناداً الى قربها من الشارع العام بحيث ان المحلات التجارية داخل القيصريات الكبيرة والبعيدة عن واجهة الشارع العام تنخفض فيها بدلات الايجار ومن الخارطة (٥) يتضح ان الكثافة التجارية والخاصة بدرجة تركيز المحلات التجارية انها تصل الى الذروة عند مدخل شارع النبي من جهة شارع اربيل اذ يتركز فيها (٣٢٨) محلاً تجارياً من اصل (١٠٤٣) محلاً بنسبة (٣١,٤٪) وهي بهذا تشكل بؤرة الحركة التجارية في سوق النبي ولا يزيد طولها عن (١٢٥م) من اصل (٦٧٥م) الطول الكلي للشارع .

الخلاصة والاستنتاجات :

١. لقد ساعد على نمو وتطور منطقة الدراسة باعتباره احد مكونات التركيب التجاري في مدينة الموصل ووقوع شارع النبي يونس (ع) التجاري ضمن اكبر قطاعات الجانب الايسر سكاناً اذ يحتل (٣١٪) من مجموع سكان هذا الجانب.
٢. تعد خاصية سهولة الوصول (Accessibility) الميزة التي ينفرد بها موقع السوق حيث يحتل موقعاً مركزياً بين الشوارع المحورية المستعرضة في الجانب الايسر من مدينة الموصل .
٣. المقومات المكانية الملائمة لشارع النبي التي كانت لها انعكاسات ايجابية على الشوارع العامة المجاورة وساعدت على تحويلها الى الشوارع التجارية استقطبت ولازالت العديد من الوحدات الوظيفية التجارية الحديثة.
٤. بالرغم من ضيق ا الشارع ومحدودية امتداده الا انه استطاع ان ينمو ويتطور بوقت قصير اذ تحولت واجهة الشارع باكملها الى استعمال تجاري متلاحم ومتصل كما ظهرت فيه العمارات التجارية المتعددة الطوابق ، وامتد تأثيره على طرقه الفرعية وبدأ الغزو التجاري يطالها الى جانب انتشاره اسلوب بناء القيصريات للتغلب على محدودية امتداده لان هذا الاسلوب عمل

- على استحداث واجهات تجارية إضافية ضمن فضاء الشارع وقد تم تحديد انماط للقيصريات اعتماداً على مساحتها.
٥. تصل مساحة الاستعمال التجاري في منطقة الدراسة الى (٣٢) الف متر مربع الا ان النسبة العظمى تتركز في الطابق الارضي (٢٠) الف متر مربع والطابق الاول (٨) الاف متر مربع ، والطابق الثاني (٤) الاف متر مربع . وعموماً تحتل محلات تجارة المفرد الطابق الارضي والمكاتب والعيادات الطوابق الاخرى .
٦. يغلب على الوحدات التجارية الوظيفية طابع المحلات التجارية الصغيرة .
٧. يعرض السوق مجموعة متنوعة من البضائع والخدمات التجارية ضمن محلات تم تقسيمها الى انماط محددة وهي نمط محلات البيع والشراء ، نمط صناعات المدن، واخيراً محلات الخدمات التجارية.
٨. تتدرج الخدمات التجارية لمنطقة الدراسة من السلع الالية التي تلبى احتياجات المحلات والاحياء والقطاعات السكنية من المواد الغذائية الى سلع ذات الامد المتوسط كالملابس والاقمشة والسلع المعمرة والاثاث . الا ان هذا الشارع تخصص بالسلع ذات الامد المتوسط والتي تخدم مختلف القطاعات السكنية في الجانب الايسر من المدينة وتمتد خدمته ايضاً الى سكان الجانب الايمن ولكون هذه السلع تخص العنصر النسائي فان هذا الشارع هو الشارع الرئيسي في الجانب الايسر الذي ترتفع فيه نسبة النساء المتبضعات.
٩. وتقتصر المحلات التجارية في ثلاث مواضع متباينة فهناك المحلات التجارية المطلة على الشارع العام ويمثل نسبة (٤٠٪) ومحلات الطرق الفرعية (٩,٨٪) والمحلات التجارية داخل القيصريات بنسبة (٤٧٪) يضاف الى ذلك الوحدات الوظيفية الواقعة في الطوابق الاولى والثانية حيث تتباين في بدلات الايجار تبعاً لذلك .
١٠. تتركز الحركة التجارية في الشريط الممتد من مدخل الشارع من جهة شارع اربيل والى عمق (١٢٥م) اذ يتركز فيه (٣٠٨) محل من اصل (١٠٤٣) محل بنسبة (٣١,٤٪) .

التوصيات :

١. ان تقوم وحدة التخطيط العمراني في المحافظة بالتعاون مع المديرية العامة للتخطيط العمراني باجراء دراسة شاملة للاستعمال التجاري في مدينة الموصل من اجل وضع خطة متكاملة لتحديد المواقع التجارية على المدى القريب وتحديد المنطقة التجارية للجانب الايسر ويرى الباحثان ان شارع النبي يونس (ع) يمكن اعتباره بؤرة المنطقة التجارية المقترحة والتي يمكن تحديدها من

المنطقة المحصورة بين جسر نينوى وجسر الحرية غرباً الى الشارع المحاذي لسور نينوى شرقاً ومن شارع الدركزية شمالاً الى شارع اربيل جنوباً .

٢. ان شدة كثافة حركة السابلة والمرور الالي تستدعي حصر الحركة داخل السوق بالمرور البشري فقط .

٣. وضع خطة مدروسة بدقة لتحديد اماكن وقوف السيارات اذ تتوفر الفضاءات اللازمة لهذا الغرض في الشارع المجاور (شارع المركز) او ضمن شارع الدركزية لاسيما العقارات التي كان يشغلها الاستعمال الصناعي ثم تم ترحيلها بعد انشاء المنطقتين الصناعيتين في جانبي المدينة .

٤. يرى الباحثان ضرورة الشروع بدراسة امكانية فتح شارع تجاري يربط منطقة الدراسة الحالية بشارع المركز المجاور له كمحاولة لاجتذاب المحلات التجارية الحديثة التي ترغب التوقيع ضمن منطقة السوق اولاً لافضليات في الوفورات الاقتصادية ولامكانية الافادة من الشارع المجاور ثانياً لسماته حيث الاتساع وتوفر الاماكن لوقوف وسائط تسوق السكان ويتطلب ذلك عدد من الاجراءات القانونية للتملك (عقارات القطاع الخاص) فضلاً عن الجوانب التخطيطية الفنية اللازمة.

الهوامش :

(*) ان هذا النمط من الغزو والتتابع سائد في كل مدن العالم المتطورة والنامية، فنمط الاشرطة التجارية ظهر ويزداد مع ازدياد : حجم المدينة وزيادة استعمال السيادة لاتمام عملية التسوق (الباحثان) .

(١) ينظر :صبيح يوسف طاهر ،وداود سليم . التركيب الاداري في الجانب الايسر لمدينة الموصل ، مجلة التربية والعلم ، العدد (١١) لسنة ١٩٩١ ، ص ٢٦١ - ٣١٢ .

(**) الجانب الايسر من مدينة الموصل الموضع الذي ظهر فيه سوق النبي (محور البحث) ثم ما لبث ان نما تطور فيما بعد لصورته الحالية كشارع تجاري متميز بعد ان كان في بدايته جزءاً من طريق ترابي للسابلة يعرف بطريق الرحي (الباحثان) .

(٢) المملكة العراقية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، احصاء السكان لسنة ١٩٤٧ ، الجزء الثاني ، ١٩٥٤ ، ص ١-٤ .

(٣) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج ترقيم المباني وحصر السكان لسنة ١٩٧٧ ، ص ص ٦-٧ .